وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم
ابن عشرين سنة في تجارة الى الشام فنزلوا منزلا فيه
سدرة فقعد النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى
ابو بكر الى راهب هناك يساله عن الدين فقال له
الراهب من الرجل الذي في ظل السدرة فقال
هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال
الراهب هذا والله نبي وما استظل تحتها بعد عيسى
احد الا هذا وهو نبي اخر الزمان فوقع في قلب
ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر فلما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة اكرمه الله
تعالى بنبوته واختصه برسالته آمن به ابو بكر الصديق
وصدقه وهو ابن ثمان وثلاثين سنة فلما بلغ اربعين
سنة دعا ربه عز وجل فقال رب اوزعني الآية
انتهت آمن به اي وعمره اذ ذاك ثمان وثلاثون
سنة وعمر النبي اربعون سنة وقوله ثم آمن ابواه
اي ابوه ابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو وامه
ام الخير بنت صخر بن عمرو وقوله وابن عبد الرحمن
ابو عتيق وابنه محمد كلهم ادركوا النبي ولم يجتمع
هذا لاحد من الصحابة غير ابي بكر اوزعني
من اوزعته بكذا اي جعلته مولعا به راغبا في تحصيله
المعنى

المعنى رغبني ووفقني له فاعتق تسعة من
اي فاجاب الله دعاءه فاعتق من اي اقتداهم وخلصهم
من ايدي الكفار فهو عتق صوري بصورة شراء
ولم يرد شيا من الخير الا اعانه الله عليه واصلح
لي في ذريتي اي اجعل الصلاح ساريا في ذريتي
وراسخا فيهم اي قائل الخ اي فهو مفرد مضاف
فيعم بدليل قوله ابو بكر وغيره اي وان كان السبب
ابا بكر فقط يتقبل عنهم بنائه للمفعول ورفع
احسن وفي قراءة ببنائه للفاعل والنون بدل الياء
ونصب احسن على المفعولية وفي قراءة بالتحتية والفاعل
الله بمعنى حسن اي فافعل التفضيل ليس
على بابه لان المراد الطاعات كلها الاحسن منها
والحسن لانه يترك المحسن بلا تقبل والقبول
هو الرضى بالعمل والاثابة عليه حال اي من
الضمير المجرور ربعت في قوله عنهم او في بمعنى مع
وعد الصدق مصدر منصوب بفعله المقدر اي وعدهم
الله وعد الصدق اي وعدا صادقا وهو موكد لمضمون
الجملة السابقة لان قوله اولئك الذين نتقبل عنهم
في معنى الوعد فيكون قوله يتقبل ويتجاوز وعدا من
الله لهم بالتقبل والتجاوز الذي كانوا يوعدون
اي في الدنيا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University